هنَّ البرتغاليات ولا يخفى ما للنظافة في حليتها من التأثير على الصحة ومنع الامراض وتخفيض امدها اذا حلت وغير ذلك مما هو مشهور وليس ذلك مجالها

أما علامات النظافة وقد نظن لاول وهلة انها بسيطة يدركها كل انسان فهي في الحقيقة ليست على هذه السهولة . يلاحظ اولاً نظافة الجلد بمعنى ظهور المثام على شكلها الطبيعي ثم بياض الاظافر وشفافتها . ويجب الانتباه في اول فرصة الى ما وراء الاذن والتصاقها بالرأس فاذا رأيت هناك لون الجلد متغيراً فاعلم ان الفتاة ليست من تطلب ولا تظننا في ذلك نشدد الحكم على افراد الجنس اللطيف بل بالعكس فنحن نقدم لهنَّ نصائح غوالى ونعبر لهنَّ في الحقيقة عن افكار الشبان الحاضرة وافضل ما يأتيه العاقل معرفة الخطل حتى يبتعد عنه . ثم عدا النظافة الشخصية او البدنية اذا شئت تلاحظ نظافة الفتاة في ملبسها من جهتين اولهما نظافة الملبس نفسه بمعنى نظافة الثوب الابيض الى حد الشهوق والثاني في ذوق الملبس نفسه وفي احكام وضعه واختيار ما يلائم اللون والسن وغير ذلك مما يكون دليلاً واضحاً على النظافة او ضدها ـ ولتلاحظ القارئات ان هذه الاشياء لها تأثير كبير على امالة الخطيب وجذبه نحوهنَّ فقد لا تكون الفتاة على حد يذكر من الجمال ولكن يشفع لها في ذلك نظافتها على انواعها المتقدمة يتبع

## ﴿ الحب ﴾

« معربة عن هنري تورو الفيلسوف الاميركي »

قد حارت اكبر العقول في ايجاد السبب للاختلاف البين بين عواطف الرجل والمرأة فالبعض غايته ما تجوز استنتاجاتهم ان الطبيعة اعطت الرجل مفاتيح كنوز

الحكمة ووهبت المرأة الحب الذي هو حصر الامآل في كائن واحد وتعظيم الكائن الواحد حتى يجوز على جميع المأمول فكثيراً ما نرى المرأة تفوز على الرجل في ميدان العقل والنشاط — وكم من مرة رأينا الرجل يملك من الحب العقل واللب فيصرف هباته الطبيعية وراء الحصول عليه حتى يقضي فيه مأربه او يقضي الله امراً كان مكتوباً — على ان عاطفة الحب التي قد اصبحت ميزة المرأة على الرجل هي التي بلا شك أكسبتها التناهي في رقة الشعور وسرعة الحس . فالحب هو السلطان القاهر يفتح من قلاع القلوب ما غلظت أركانها — وتحجرت زواياها — هو الشعاع الذي يخترق حجب النفوس فيعمل فيها عمله - هو القوة التي يخفض المرء لها جناح المقاومة وهو لا يعلم من امرها شيئاً ففي الصلاة والحب يركع الانسان لمعبود لا يدركه تماماً . قال بيفون اني لا اتوسم خيراً في شاب لم يعبر بحار الحب في طليعة عمره لان الحب اول مراقي الدماثة واللطف ومنه يتدرج المرء الى سائر الصفات الطيبة — وقال فيكتور هيجو : الحب كشجرة تنمو من نفسها وترسل اغصانها الى كل جارحة وتشغل من جوها مكاناً خضراء ناضرة في القلوب المتفقة — قال ڤولتير : ان الحب اعظم كل الاهواء قوة اذ يستولي دفعة واحدة على العقل والقلب والجسد .

الله محبة والحكمة والحب يتلاشيان ان لم يجتمعا في صدر كل مخلوق في آن واحد — فالمرأة بغير الحكمة تدفع بنفسها الى العطب والرجل بغير الحب يعيش وحشاً قاسياً

كل الفضائل السامية مصدرها الحب غير انه ينعكس على الاشياء فيظهر فيها كأشعة الشمس النقية بتأثيرات مختلفة — ففي الجمال نرى فضيلة الحب مجسمة زاهرة وفي الموسيقى نطرب بانغامها الشجية و بين الازهار والرياحين نستنشق رياها العطر وفي الطعام اللذيذ نذوقها . ونشعر بها ونحن رافلون في ثوب الصحة . الله يملاء الفضاء . والحب يملأ الله . يرى الحبيب في عيني محبوبته جمالاً يضارع جمال الطبيعة وقت مغيب الشمس الا ان الاول تحيط به دائرة العين لها غاب من الهدب تحول دون فتكه بالعباد والثاني يحجبه جفن اليوم الوسن (الليل) فهنا ملتقى جمال الصباح والمساء معاً .

اكتشف الفلكيون المريخ وعطارد وغيرهما من السيارات وامكن لهم ان يقيسوا المسافات التي بينها ويصنعون نظاماً لحركاتها مع انها تبعد عنا ملايين من الاميال ولم تبق في الارض بقعة مجهولة سوى الحب فانه لم يقم انسان بعد قد سبر غوره وغاص في اعماقه واكتشف منبعه في النفس

أن قلب العذراء زهرة يانعة دانية قطوفها تعطى حياة لكل من يسعده الحظ بجنيها ولكن ليست كل نفس تحوم حول طلبها وليست تظهر لكل عين جميلة منعشة بل لتلك التي انارتها المحبة بنور الاخلاص والكمال ـ فالفتاة الطاهرة النقية هي التي تحفظ هذه الدرة اليتيمة من وصول ايدي الأثمة اليها ـ ومن ان تنعكس أشعة العين المتقدة بنار الشرور عليها فتحرقها وتشوه بهجتها ـ بل تحرص على زهرتها الجميلة فلا تسمح الا ليد محب صادق الولاء . ومخلص شريف النبال تقطفها فتنعم هي واياه بلذتها ـ اما تلك الغرة الجاهلة التي تخدعها زخارف الحياة وتميل بهـا عوامل الطياشة فتسلم زهرتها الى أول من يصادفها غنيمة باردة فتلك هي التي ستقاسي من البلاء مالا حد له . ليلها ملؤه الخيالات . ونهارها تسطع فيه شمس التأنيب المحرقة ـ تقضي ايامها بين رجاء وتعنيف . وتطلب النجدة ولكن بعد ان تصبح ذابلة يدوسها المارة بأرجلهم فيا أيتها الزهرة الجميلة يا من يجد فيك الحزين فرج كربته — والعامل المجد تنشيطاً لهمته ـ والمخترع المفكر تشجيعاً لعزيمة ـ والفارس المكد لذة لمهته . هل للأيام ان تقيك شر ابنائها فتخر الطبيعة امامك ساجدة ؟

لاح الصباح على الزهور بعد ان قطره الندى فأخذ شاب يجول بين مغارسها كأن نفسه تهيم وراء شيء ينجذب نحوه وهو لا يعلم أهو على هدى ام حاد عن الطريق السوى . فتبهر نظره زهرة بلونها ولكنه لا يبالي بأمرها . وتملأ خياشيمه رائحة أخرى ولكنه لا يعبأ بعطرها ـ وتميل مع النسيم نحوه ثالثة فيخلى سبيلها ..... يجيء عند ضالته فيقف حائراً من حالها يتقدم نحوها فيقصيه عنها الخجل ـ تنعطف عليه فيرتد عنها وجل ـ وما هي الا لحظة حتى تبتسم له فيسكره ابتسامها ـ ويحييها فترد تحيته فتختلط روحه بروحها وتسبحان في عالم الخيال . فيا سعد يوم تمتزج فيه

نفس المحبين و يا هناء محبَّين يركضان في وادي الهيام ...

قال حكيم : ـ اذا دنا منا من نحب تغير منظر الدنيا فلبست جلة من السرور والبهاء ولا تستطيع تأويل هذا التغيير ولكننا نشعر به

قال اللورد اڤبرى : — حياة المرء مقسومة بين الحب والعقل وعلى الحكيم ان يعطي ما لقيصر ليقصر وما لله لله ومن المستحيل ادراك الفضيلة اعتماداً على العقل بدون حب وكذلك يستحيل فعلها بالحب دون العقل

فكم من شبان مزجوا ارواحهم بغيرها اتماماً لنواميس الطبيعة دون استشارة النفس ان كانت تحب ام لا فياموا في اودية الاحزان وهم لا يدرون وضافهم الهم وهم يجهلون كل امتزاج يكون محلوله حسن الاخلاق بغير حسن الذوق يكون مزيجه مراً لان ائتلاف المشارب يولد سيال المحبة واتفاق الخلق يحسن العلائق

الحب قاسي القلب وقد تلين الكراهة اكثر منه في سبيل الرحمة فكل من يحب باخلاص يعرض نفسه لنبال الحب الجارحة ويجعل نفسه هدفاً لنازلاته اذا غضب وما اكثر غضب المحب لانه يغار والغيرة والحلم نقيضان

الحب هو تحية الملائكة لسكان الارض ولولاه لكان العالم اشد سواداً من الظلام ولما كان السرور والغبطة من الصفات المعلومة لدى الانسان . فبالحب نسعد وبه نحيا ومن اجله نعمل ونكد ـ بالحب نجترئ على المخاطر ومن اجل من نحب نبذل كل نفيس فسعيدة هي النفس التي تحب . واسعد منها النفس المحبوبة . الحياة المجردة من الحب شقاء وملل ـ بل واسعها اضيق من سم الابرة ـ وحلولها علقم اذا لم يختلط به سائل الامل فتأمل ايها الشاب ولا تتزوج الا بمن تحب واحذري ايتها الفتاة لئلا تقضي على سعادتك قضاء مبرماً اذا اخترت الغنى والجاه قبل اختيار القلب المحب الذي سيبادلك حبه ما دامت فيه الحياة ـ ويهبك روحه وعقله لا أقل له في الوجود الاك

ان القلب اظلم من حفرة القبر فلا ينيره الا مصباح الحب ولا ينقيه من ادران الشرور سوى الله الحب فقوة الحب هي التي تدفع المخترع وراء الوقوف على نتيجة

جهاده ـ وتحيي في الكاتب ميت آماله فتسوله خطوات قلم في طريق الجد فعظماء الرجال الذين لم يمحُ الدهر الطويل ذكرهم لجليل اعمالهم ما هم الاعشاق للاعمال العظيمة التي اقامت لهم تمثالاً في ساحة الدهر تراه عيون العصور

الواهمة والقلب يلعبان دوراً مهماً في الحب والصداقة واذا احتدم احدهما غيظاً نأى عنه الثاني . والاختبار يعلمنا ان الواهمة غالباً اسرع تأثراً من القلب لان قوة الحس فيه شديدة فالانسان على نوع ما يعفو عن اي ذنب يقترفه انسان آخر ضد قلبه ويصعب عليه ان يعفو عن ما يصدر ضد الواهمة وقصارى القول ان الواهمة لا يخفى عليها شيء وهي مستقرة في مركزها في الدماغ وهي المتسلطة على القلب تريده كيفما شاء . يحن القلب حنيناً لاجراء عمل الا ان الواهمة لا تسمح له بالقيام به فيتنحى عنه رضي او لم يرضَ . الواهمة لا تنسى شيئاً لانها مقر المعرفة . وأما القلب فكثيراً ما يغض الطرف عما لحقه من الضر وينساه . الحب من اقدس الاسرار ولا يجوز الاباحة به لان اباحته حتى للمحبوب لا يعد حباً لان نار الحب تخمد اذا فارقت الصدور ففي محادثة الحبيب عادة لا يكون كلام المحبين عن مقدار الصلات بينهما بل كثيراً ما اجتمع المحبان وافترقا ولم يقل احدهما للآخر « اني احبك » اذ يكتفون بالعيون ترجماناً وبالشعور معبراً . يجب على المحب ان لا يعير اذناً لسماع كلام عن حبيبه لان مثل هذا اما ان يكون كذباً فرياً اوتافها لا يعتد به وانما عليه ان يلاحظ الامور بيقظة ـ فهم يقولون ان عين المحب عمياء ولكنا ننكر ذلك على من يحب بارشاد عقله وقلبه معاً ومن لا يندفع في حبه حتى يبيت هائماً . فاذاً وجب على المحب ان يحب بتعقل وان يتعقل في أمره . ان اقصى أماني الانسان خلاً وفياً لا يحنث بعهوده ويراعي واجب الصداقة

قال الفيلسوف « بيكون » العالم بدون اصدقاء قفرٌ والصداقة تبدد ظلمة العقل واضطراب الافكار وتنير الوجود فان الرجل اذا جالس صديقاً سالت قريحته وبرزت غزال افكاره ونطق بآيات الحكمة . لان الصداقة تدفعه الى ابداء خير ما في ضميره ومعظم الناس لا يدركون معنى الوحدة او مفادها . فليس وجودك بين جماهير

الناس مما ينفي الوحدة لان الوجوه معارضٌ للنظر فقط والكلام نقر طبول اذا لم يصطبغ بصبغة المحبة »

فان كان الرجل لا يجد هذا الصديق في زوجته فباطلاً يجهد نفسه في التفتيش عليه . ولذا قلنا ان الذين يخطئون الطفرائي في قوله :

انما رجل الدنيا وواحدهـا من لا يعول في الدنيا على رجل

ويريدون ان يبدلوا كلة « رجل » بكلمة « احد » ليسوا على صواب لانه هيهات ان يعيش الانسان بغير معونة المرأة — وأنّى لنظام العالم ان يتم اذا لم يعول الرجل فيه على المرأة — فالصديق الصادق والمحب المخلص هو المرأة فضع آمالك فيها تجد الهناء والسعادة

ومتى احب الزوج زوجته واخلصت الزوجة الحب لزوجها لامكن لنا ان نقول ان البشر ينتقلون في الفردوس بينما هم يعيشون في عالم الشقاء . ان القناعة شريكة كل أمل للمرء مهما طال انتظاره ولكنها آفة الآفات في الحب لا قناعة فيه لان الحياة تنقضي في نظر المحبين كانها يوم او بعض يوم وما اطولها ولو كانت قصيرة مع الكراهة

بياوي غالي مترجم بمديرية الخرطوم

## ﴿ ملاحظات على اعتراض ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اطلعت في العدد الثامن من مجلة الجنس اللطيف على المقالة المدبجة بقلم حضرة الكاتب الفاضل السيد عمر لطفي المنفلوطي تحت عنوان « رد على رد » وهي التي اعترض فيها حضرته على ملاحظاتي التي ابديتهـا في مقالتي المدرجة بالعدد السابع من المجلة تحت عنوان « تزوج المصريين بالاوربيات » . ولقد راقني جداً ما سلكه حضرته من التلطف في اسلوب الرد ممـا دل على سعة صدره وشريف احساسه . اما ما خصني به من عبارات المدح فأراني لا استحق منه شيئاً وانما هو برهان على مكارم اخلاقه